

التبيان في تفسير القرآن

(428) اليم عقابه، ثم وصف عقابه بالشدة فقال: إن ا شديداً العقاب لمن يعاقبه من خلقه، لانه نار لا يطفى حرها، ولا يخدم جمرها، ولا يسكن لهيبا (نعوذ با منها). قوله تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير ا به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق ان اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان ا غفور رحيم) (3) آية بلاخلاف. - اللغة - بين ا (تعالى) في هذا الآية ما استثناه في قوله: " احلت لكم بهيمة الانعام إلا ما يتلى عليكم " فهذا مما تلاه علينا فقال مخاطبا للمكلفين: " حرمت عليكم الميتة " وأصله الميتة مشدد غير انه خفف، ولو قرئ، على الاصل كان جائزا إلا انه لم يقرأ به احد هاهنا إلا أبا جعفر المدني يقال: ميت بمعنى واحد. وقال بعضهم الميت لما لم يمت والميت لما قد مات وهذا ليس بشئ لان ميت يصلح لما قد مات، ولما سيموت. قال ا (تعالى): " انك ميت وانهم ميتون " وقال الشاعر في الجمع بين اللغتين: ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء فجعل الميت مخففا من الميت وقال بعضهم: الميتة كلما له نفس سائلة من دواب